١
كامل
محمد امين

حصة ٢٢٦٠
عمومي ٦٨٠٥
شافعي

هذا ختم العلامة السيد محمد مجاهد
ابي النجا الطندتاي الاحمدي علي
شرح ابن قاسم الغزي علي ابي
شجاع رحمه الله
مؤلفهم
والمسلمين
امين

اوقف وتصدق وحبس لوجه الله الكريم السيد
حسن الطوبجي هذا الكتاب على من ينتفع به ويقرا
برواق ابن معمر

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم **قوله**
وقد ختم قد للتحقيق ونوم الجملة بعده وهو بنون ختم الكتاب بالعتق
للمص وختم مشتق من الختم الذي هو الطبع بالآلة المعروفة وقد يقال
ختمت الكتاب ونحوه ختما وختاما وختمت عليه من باب ضرب طبعت
وهذا المعنى لا يتأتى في هذا المقام لفقد الآلة فيكون ختم مستعملا في
التتميم مجاز الشبه التتميم الكتاب بالختم ويكون الختم مستعار التتميم ه
ويشتق منه ختم بمعنى تمم بجامع ان كلا يمنع الزيادة على القدر الحاصل
ففي الكلام استعارة مصرحة تبعية **قوله** المص المراد به صاحب
المتن كما هو مصطلح الفقهاء من اطلاق لفظ المص على صاحب المتن ولفظ
المؤلف على صاحب الشرح وان كان هذا اغلبيا **قوله** رحمه الله جملة
خبرية لفظا انشائية معنى اي اللهم ارحمه واتى بالماضي للمبالغة
بتشبيه الرحمة المستقبلة بالرحمة الماضية في تحقيق الوقوع ثم اشتق
من الرحمة الماضية رحم فهو استعارة مصرحة تبعية والحق في اتحاد
المشبه والمشبه به لحصول المغايرة بينهما بالقيد اعني المضي والاستقبال
والمعنى المصدري وهو الرحمة موجود فيهما لكن بقيدين متغايرين فصح
التشبيه لتقييد كل منهما بقيد مغاير فالتجوز باعتبار الزمن كما في قوله
تعالى ونادى اصحاب الجنة حيث استعير نادى باعتبار زمنه للنداء
في المستقبل بجامع التحقق لان الندا لم يمض بل هو في يوم القيامة
ولا تجوز فيه باعتبار حدثه ونسبته كالتجوز الذي في قوله تعالى
فبشرهم بعذاب اليم فانه باعتبار الحدث حيث استعير فيه البشارة
للنذارة تهكما بجامع التأثير في كل ولا تجوز فيه باعتبار زمنه ونسبته
وكالتجوز في قولك هزم الامير الجند فان لفظ هزم باق على زمانه الماضي
وحدثه وانما التصرف في نسبة حدثه الى الامير لان الهازم حقيقة
جيش الامير لا الامير نفسه بل هو سبب له بالتقوية وطلب الرحمة منه
سبحانه وتعالى ليس بحسب معناها اللغوي الذي هو رقة في القلب
يتسبب عنها انعطاف يقتضي الاحسان فان ذلك مستحيل عليه بل
باعتبار ثمرتها وغايتها فان كل وصف استحال عليه سبحانه باعتبار مبدئه

جاز

جاز اطلاقه عليه باعتبار غايته كالغضب والرضى والمحبة وغاية الرحمة
اما ارادة الاحسان ان جعلت صفة ذات او الاحسان نفسه ان
جعلت صفة فعل فهي مجاز مرسل في الاحسان او ارادته من اطلاق
السبب وارادة المسبب وذلك بحسب الاصل والا فهي بعد اشتهارها
فيما ذكر صارت حقيقة شرعية **قوله** كتابا اي هذا المتن والمراد
بالكتاب المكتوب لا المصدر فهو من اطلاق المصدر وارادة اسم
المفعول **قوله** بالعتق اي بكتاب العتق فهو على حذف مضاف ففيه
مجاز بالحذف **قوله** رجا بالمد منصوب على المفعول لاجله وعامله
ختم وهو ضد اليأس فهو تجويز وقوع امر محبوب على قرب واستعماله
في غيره كما في قوله تعالى ما لكم لا ترجون لله وقارا اي لا تخافون عظمته
مجاز يحتاج الى قرينة والامل طلب ما تقدم له سببه كالزواج لطلب
الولد والحرث لطلب الزرع والتمني طلب ما لم يتقدم له سببه كمن جلس
في محل لمن يمر به فيتصدق عليه **قوله** لعتق الله تعالى له اسم مصدر
مضاف لفاعله والضمير البارز عائد على المص وليس المراد هنا حقيقة
العتق التي هي ازالة الملك عن ادمي لا الى مالك تقربا الى الله تعالى
لاستحالتها بل المراد بالعتق من النار انجا الله اياه منها ففي الكلام
استعارة تصريحية اصلية بان يشبه انجا الله اياه من النار بازالة
الملك عن الادمي بجامع ترتب النفع على كل ويستعار لفظ المشبه به
وهو العتق ويستعمل في المشبه وهو انجا الله **قوله** تعالى اي تنزه
عما لا يليق به وهي جملة اعتراضية لا محل لها قصد بها التنزيه **قوله**
من النار هي جرم لطيف علوي اي يطلب العلو والنور صفوها والفها
منقلبة عن واو بدليل تصغيرها على نويرة وتجمع في القلة على نيرة وانور
وفي الكثرة على نيران ونوران والمراد بها دار العذاب بجميع طبقاتها
السبع **قوله** وليكون علة ثانية لختمه بالعتق اي وختمه بالعتق
ليكون هذا الكتاب سببا لنجاته وتوقف جعل ذلك سببا في دخول
الجنة بان دخولها بفضل الله لا بالعمل فلم يصح ان يكون دخولها
مسببا عن ذلك واجيب بان المراد دخول خاص وهو الدخول مع

التنعم بالدرجات العلية واللذائذ المرضية ولا شك ان ذلك مسبب
عن العمل كما ورد في الحديث واقتسموها باعمالكم **قوله** سببا السبب
الحبل وهو ما يتوصل به الى الاستعلاء ثم استعير لكل شيء يتوصل به
الى امر من الامور فقيل هذا سبب هذا وهذا مسبب عن هذا انتهى
مصباح اي كما هنا وقوله ثم استعير الخ اي فهو من باب استعمال
المقيد في المطلق فيكون مجازا مرسلا علاقته التقييد ان لوحظ
المنقول عنه او الاطلاق ان لوحظ المنقول له او هما ان لوحظا معا
قوله في دخول الجنة من الاجتنان وهو الستر من جنه يجنه اذا
ستره سميت بذلك لشدة التفافها واظلالها وهي لغة البستان
والمراد منها عرفا دار الثواب بجميع انواعها والمراد منها في هذا المقام
ما يعم الله للمص منها او الجنس المراد جميعها لئلا يشمل ما اعد لهم ممن
فوقه كالنبيين فتكون من قبيل العام الذي اريد به الخصوص
وهو الذي لم يرد عمومه تناولا ولا حكما لا من قبيل العام المخصوص
وهو ما اريد عمومه تناولا لا حكما واذا كانت من قبيل العام الذي
اريد به الخصوص فتكون كلها من حيث ان لها افرادا بحسب الاصل
اي الوضع لا من حيث الاستعمال في هذا المقام فانها ليست كلية
اذ لم تستعمل في جميع الافراد وحيث كانت كلية استعمل في فرد مخصوص
كانت مجازا علاقته الجزئية وهذا حكم كل عام اريد به الخصوص
ونظيرها هنا قوله تعالى الذين قال لهم الناس فان عمومه لم يرد من
جهة تناوله لجميع الافراد ولا من جهة الحكم عليها لان المراد شخص واحد
وهو نعيم بن مسعود الاشجعي لقيامه مقام كثير في تثبيط وتخذيله
المؤمنين واما العام المخصوص فذكر ابن السبكي في جمع الجوامع انه
حقيقة في البعض الباقي بعد التخصيص لان تناول اللفظ للبعض الباقي
في حال التخصيص كتناوله له بلا تخصيص وذلك التناول حقيقي فليكن
هذا التناول حقيقيا ايضا مثال ذلك قوله تعالى ان الانسان لفي خسر
فان عمومه مراد تناولا لجميع افراد الانسان ليصح الاستثناء بعده ولكن ليس
مرادا من جهة الحكم والا لاقتضى التناقض لان المستثنى منه مفاده حينئذ انه

جميع

جميع افراد الانسان في خسر والمستثنى يقتضي خروج البعض **قوله**
دار الابرار بدل من الجنة والابرار جمع بر او بار يقال بررت فلانا ابره
بفتح الباء وضم الراء فانا بر به وبار وذكر بعضهم انه جمع البار بررة وجمع
البر ابرار وانه كثيرا ما يخص بالاولياء والزهاد والعباد وقال بعضهم
الابرار المؤمنون الصادقون في ايمانهم اهـ وفي نسخة دار القرار
قال بعضهم وهي اولى لافادتها الدوام والكتابة يقال قر بالمكان
يقر بالفتح والكسر قرارا وقرورا وقرارة وسكن كاستقر فان
قيل ان ختم المص كتابه بالعتق لرجا ما ذكر فيه طلب لادنى درجات
الاخلاص في العبادة قلنا لا يرد هذا لان الرجا المذكور ليس من
كلام المص بل هو اخبار من الش عن لسان حال المص بما جرت به عادة
المصنفين من قول بعضهم فقلت كذا رجا لكذا فان قيل قد تقدم
للمص نظير هذا في خطبة كتابه حيث قال فاجبته الى ذلك طالبا للثواب
قلنا هذا تواضع منه رضي الله عنه حيث جعل نفسه من اهل تلك الدرجة
ودرجات العبادة الخالية من الحرمة التي من جملتها تلك الدرجة ثلاثة
الاولى ان تعبد الله طلبا للثواب وخوفا من عقابه وهذه ادناها
الثانية ان تعبده لتتشرف بعبادته والنسبة اليه وهي اعلى من التي قبلها
الثالثة ان تعبده لكونه الهك وانت عبده وهذه اعلاها **قوله**
وهذا اي ما تقدم من شرح الفاظ الكتاب المذكور وما تقدم من الكلام
على العتق وما يتعلق به من الاحكام لكن يرد على الاحتمال الاول انه اذا
كان جميع المؤلف المذكور هو الاخر فما اوله واجيب بانه ليس بلازم
فهو كما تقول لمخاطبك اذهب فافعل الشيء الفلاني اخر ما عليك اي
هذا اخر ما عليك بالنسبة لفعلك له وليس بلازم ان يكون قد سبق
ذلك الفعل شيء ومع هذا الايراد وجوابه فالاحتمال الثاني اولى ثم ان
الاشارة يحتمل انه تكون للالفاظ او المعاني او النقوش او الالفاظ مع
المعاني او الالفاظ مع النقوش او المعاني مع النقوش او الثلاثة فهذه
سبع احتمالات اولاها ان الاشارة للالفاظ باعتبار دلالتها على المعاني
اي على سبيل الاستعارة التصريحية لتشبيهها بالمحسوس وهل هي

اصلية او تبعية خلاف مبني في محله وانما كان هذا الاحتمال اولى من
احتمال الاشارة الى النقوش لعدم تيسرها كتيسر الالفاظ ومن
احتمال الاشارة الى المعاني لتوقفها افادة واستفادة غالبا على
الالفاظ وما توقف غيره عليه اولى بالاعتبار ومن بيان وجه
الاولوية على هذه يفهم وجه الاولوية على المركب منهما فقط او مع
غيرهما او من احدهما مع غيره قوله اخر بالمد وكسر الخاء المعجمة ضد
الاول قال العلماء والاخر ما قابل الاول اي غالبا فلا ينافي ما تقدم
قوله غاية الاختصار بدل من الكتاب اي المسمى بذلك قوله بلا
اطناب اي تطويل حال من ثم وهو وان كان مضافا اليه الا ان
المضاف جزؤه فساغ مجيء الحال منه قوله فالحمد عدل عن الاصل
الذي هو الفعل اذ اصل الحمد لله احمد او حمدت حمدا فحذف
الفعل اكتفاء بدلالة مصدره عليه ثم رفع وادخلت عليه ال لقصد
الجنس او الاستغراق او العهد قصدا للدوام والاستمرار لان
الفعل يدل على التجدد والحدوث والجملة الاسمية تدل على الدوام
على قول صاحب الكشاف والمفتاح وفي كلام الشيخ عبد القاهر
لا تدل الا على مجرد الثبوت فاذا قلت زيد منطلق لم يفد ذلك
سوى ثبوت الانطلاق لزيد وجمع سعد الدين بين القولين
بان الشيخ عبد القاهر نظر لاصل الوضع وهما نظرا للدلالة
العقلية بقرائن المقام او العدول اي فيما اذا كان الاصل الفعلية
بان كان المسند اليه مصدرا كما هنا قوله لربنا في اضافة الحمد
للرب اشارة الى جواز اضافته لغير اسم الذات والى ان هذا التاليف
من جملة تربية الله للمؤلف ففيه خروج من حوله وقوته الى حول
الله وقوته قوله المنعم الوهاب صفتان لربنا وهما اسمان من
اسمائه ومعنى الاول الذي يبدؤ بالنوال قبل السؤال ومعنى الثاني
كثير النعم والمواهب دائم العطا برماوي وقوله كثير النعم اشارة الى
انه صفة مبالغة والمبالغة في هذا الاسم كناية عن كثرة الهبات
فمدلولها زائد على مدلول اسم الفاعل لا بمعناها عند البيانيين وهي

ان

ان تنسب للشيء زيادة على ما يستحقه فهي مجاز في هذا الاسم وما اشبهه
من اسمائه تعالى لاستحالة حقيقتها وفي اختيار هذين الاسمين
اشارة الى ان هذا المؤلف مما انعم الله به على المؤلف ووهبه اياه فهو
حمد في مقابلة نعمة يثاب عليه ثواب الواجب قوله وقد الفت اي
هذا النظم المذكور من التاليف وهو جعل الشيء اصنافا متميزة مع وجود
الالفة بينها فهو اخص من التصنيف الذي هو جعل الشيء اصنافا متميزة
سواء كان بينها الفة او لا قوله عاجلا اي سريعا قوله في مدة
يسيرة اي قليلة وهو توكيد لما استفيد مما قبله فانه يلزمه قلة المدة
قوله والمرجو اي المؤمل قوله ممن اطلع اي نظر وتامل قال
في الصحاح النظر تامل الشيء بالعين برماوي والمراد ما هو اعم ومن
حال من الضمير في المرجو ولا يصح كون من فيه لابتداء الغاية متعلقة
بالوصف لان مبدأ الرجا هو المؤلف لا من كذا قاله بعضهم قال
الطبلاوي بعد نقله ذلك وفيه بحث لان الشيخ وان كان مبدأ الرجا
بمعنى ان اول اجزا الرجا قام به الا ان هذا لا يمنع كون المطلع في الكتاب
بحسناته التي لا يليق بها الان تغفر لاجلها سيئاته منشأ الرجاء
الشيخ لانه يعتقد فيه عدم مؤاخذته بالسيئات فالشيخ اذا
لاحظه اعتقد فيه ما ذكر فهو امر نشأ فيه رجاؤه وكان مبدأ له
ومبدأ الغاية لا يجب ان يقوم به اجزاء الفعل بل يكفي ان يكون من
عنده اول اجزاء الفعل كما في سرت من البصرة فانه البصرة لم يقم بها
شيء من اجزاء السير بل غاية الامر بداية السير وقعت من عندها
وقد صرح ابن هشام وغيره بانه نحو استغفر الله ذنبا على معنى من لابتدا
اي من ذنب ولم يمنع من ذلك كون مبدأ الاستغفار المستغفر
لا الذنب وقال بعض الفقهاء في قولهم نفذت الوصايا من ثلث
المال ان من للابتدا مع ان مبدأ التنفيذ المنفذ لا الثلث فليتامل
كلامه اهـ ديربي قوله على هفوة اي زلة قوله ان يصلحها اي يسترها
فلا يظهرها بالمؤاخذة والتشنيع عليها وان ومدخولها في تاويل
مصدر خبر الموصول الذي هو ال في المرجو ونائب فاعل المرجو

مستتر فيه اي والذي يرجى ممن اطلع الخ الاصلاح قوله على
وجه تنازعه كل من يصلحها ويمكن والاصلاح على الوجه المذكور
بالستر وعدم التشنيع والجواب عنها عليه بالتماس عذر بهذا
سبق قلم ونسيان او نحو ذلك وهذا من المؤلف كغيره من المؤلفين
كناية عن طلب محاولة الاجوبة عما يرد عليهم من الاعتراضات
ولحمى اذ نا في تغيير كتبهم على الحقيقة ولو انفتح ذلك الباب لبطل
الوثوق باخذ شيء من كلامهم وذلك لانه كل من طالع فظهر له شيء
غيره الى ما ظهر له ويجيء من بعده يفعل مثله وهكذا فلا يوثق
بنسبة شيء الى المؤلفين لاحتمال انه ما وجد مثبتا في كلامهم
يكون من اصلاح بعض من وقف على كتبهم قوله ليكون اي من
اطلع على الهفوة المذكورة واصلحها بالجواب عنها ان امكن والا فبا لتنبيه
عليها بما تقدم قوله ممن يدفع اي يزيل السيئة اي الذي قوله بالتي
هي احسن اي بالخصلة التي هي احسن اي واذا كان من هذا القبيل
كانت ذا حظ عظيم من الخير في الدنيا والاخرة قوله من اطلع فيه
اي من الطلبة واهل العلم اي يقول الذي نظر او علم كما مر قوله
على الفوايد اي المذكورة فيه من الاحكام الشرعية والفوايد جمع فائدة
وهي لغة ما يستفاد من علم او مال واصطلاحا مصلحة تترتب على
الفعل كتقييد مطلق والحاق ركن او شرط وقال بعضهم الفاظ مخصو صة
دالة على معان مخصوصة قوله من جا بالخيرات يحتمل انه مقول
القول ومن فيه شرطية جازمة جوابها محذوف دل عليه قوله ان
الحسنات الخ تقديره كفرت سيئاته وعلى هذا يكون جملة ان
الحسنات الخ مستانفة قصد بها الاستدلال على الشرطية وجوابها
المذكورة ويحتمل ان قوله من جا بالخيرات بدل من من قبله في قوله
من اطلع وعليه فمن ليست شرطية بل هي موصولة كالتي قبلها
ويكون مقول القول جملة ان الحسنات الخ وعلى الاحتمال الاول
يكون المراد بالخيرات الفوايد المتقدمة وعلى الثاني يكون المراد بها
ما يثاب فاعله عليه ومن جملته الستر على الزلات في مقابلة الحسنات

وعلى كل

قوله ان الحسنات قال في الكشاف
فيه وجهان احدهما انه يراد تكفير الصغاير
بالطاعات وفي الحديث ان الصلاة
الى الصلاة كفارة ما بينهما ما اجتنبت
الكباير والثاني ان الحسنات يكن [illegible]
السيئات بانه يكن لطفا في ترك [illegible]
تعالى ان الصلاة تنهى عن الفحشاء
وقيل نزلت في ابي اليسر عمرو بن غزية
الانصاري كان يبيع التمر فاتته امرأة
فاعجبته فقال لها ان في البيت اجود
من هذا التمر فذهب بها الى بيته فقبلها
[illegible] وندم فاتى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاخبره بما فعل فقال
انتظر امر ربي فلما صلى صلاة العصر نزلت
فقال اصليت العصر فقال نعم فقال
اذهب فانها كفارة لما عملت وروي انه
اتى ابا بكر فاخبره فقال استر على نفسك
وتب الى الله فاتى عمر فقال له مثل
ذلك ثم اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فنزلت فقال اعمر اهذا له خاصة ام
للناس عامة فقال بل للناس عامة
وروي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال له توضأ وضوءا حسنا وصل
ركعتين ان الحسنات يذهبن السيئات
اه كشاف

وعلى كل من الاحتمالين فعموم الحسنات والسيئات يشمل حسنات المؤلف
وسيئاته قوله جعلنا الله يحتمل ان النون فيه للمعظمة ويكون قصده
المؤلف تعظيم نفسه حيث جعله الله عظيما بسبب العلم فهو تحدث
بنعمته عملا بقوله واما بنعمة ربك فحدث ويحتمل انها تكون للمشاركة وهو
اولى لان المطلوب التعميم في الدعا فان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا
دعوتم فعمموا قوله بحسن النية اي بالنية الحسنة فالاضافة من
اضافة الصفة للموصوف اي بالقصد الخالص من الريا وغيره والبا
سببية وفي كونها سببية بحث حاصله ان دخول الجنة ليس مسببا
عن الاعمال التي من جملتها ما هنا وهو القصد الخالص فلم يصح
جعله سببا لذلك واجيب عن هذا البحث بان المسبب هنا ليس
دخول الجنة بل هو كونه فيها مصاحبا لمن ذكر ولا شك ان صحبته
لمن ذكر امر زايد على الدخول لا ينال الا بالعمل فانه قد ورد واقتسمو ها
باعمالكم كما مر قوله في تاليفه متعلق بالنية اي بالقصد الخالص
في تاليفه من كونه لمرضات الرب لا للريا ونحوه قوله والصديقين
جمع صديق وفعيل فيه للمبالغة من الصدق وقيل من التصديق والمبا لغة
يحتمل ان تكون من كثرة الوصف وقوته وان تكون من دوامه قوله
والشهدا المراد بشهدا المعركة ومن جرى مجراهم من ساير الشهدا قوله
والصالحين اي غير من ذكر جمع صالح وهو القايم بحقوق الله وحقوق
العباد قوله وحسن اوليك اي الاصناف الاربعة المذكورة رفيقا
قال البيضاوي في معنى التعجب ورفيقا نصب على التمييز او الحال ولم
يجمع لانه للواحد والجمع كالصديق او لانه اريد وحسن كل واحد
منهم رفيقا اه قوله في دار الجنان متعلق بجعل وطلب كونه مع هؤلا
في دار الجنان ليس طلبا لمراتبهم بل هو طلب للاستمتاع برويتهم
وزيارتهم والحضور معهم وان كان مقرهم في درجات عالية
بالنسبة الى غيرهم قوله ونسال الله في الذنوب ما تقدم قوله
الكريم المنان هما اسمان من اسمايه تعالى ومعنى الاول المنعم بكل
مطلوب محبوب ومعنى الثاني الذي يشرف عباده بالامتنان بماله

قوله الكريم اي المعطي من غير سؤال ولا
واسطة المتجاوز عن الزلات او معناه
المنزه عن العيوب والنقايص [illegible]
الكثير من ذكره عند النعم [illegible]
ان من اكرمه الله تعالى له [illegible]
اكرام الله تعالى اه شنواني

عليهم من الاحسان **قوله** الموت هو عدم الحياة ويعبر عنه
بمفارقة الروح للجسد وقيل عدم الحياة عما هي من شانه وقيل
عرض يضاد الحياة فهو وجودي لقوله تعالى خلق الموت والحيا ة
ويرد ذلك بان معنى خلق قدر والعدم لقدر فلم تدل الاية على
كونه وجوديا دون الحي بزيادة **قوله** على الاسلام متعلق بمحذوف
حال من الموت اي شملنا الموت حال كونه مستعليا على الاسلام
والايمان اي مصاحبا لهما كمصاحبة المستعلي للمستعلى عليه في
التمكن ففي الكلام استعارة تبعية بان شبهت مطلق مصاحبة
بمطلق استعلا فسرى التشبيه الى الجزئيات فاستعيرت على الموضو عة
لاستعلا خاص واستعملت في مصاحبة خاصة بكونهما مع تمكن شديد
بجامع مطلق تمكن ولا يصح ان يكون حالا من ضمير شملنا المستتر
اي شملنا الموت حال كوننا مستعلين على الاسلام ومتمكنين
منه لان الحال قيد في عاملها فيكون المعنى شملنا في حال الاستعلا
المذكور اي في حال اتصافنا به وهو لا يفيد ان المسؤول الموت
المتصف بذلك مع انه الحقيق مرادا **قوله** بجاه نبينا اي بمنزلته
وقدره وحرمته عند الله والبا فيه للاستعانة ولا يخلو ذلك
عن مجاز لان مدخول با الاستعانة الالة الحقيقية والمجاز اما
بالاستعارة المصرحة التبعية بان تشبه الاستعانة بغير الالة
الحقيقية بالاستعانة بالالة الحقيقية فسرى التشبيه الى الجزئيا تها
فتستعار البا الموضوعة للاستعانة الجزئية بالالة الحقيقية
للاستعانة الجزئية بغير الالة الحقيقية واما بالمكنية بان تشبه
جاهه عليه الصلاة والسلام بالالة الحقيقية وتجعل البا تخييلا
واما بالمجاز المرسل الذي بمرتبة ان لوحظ ان البا الموضوعة
لاستعانة مقيدة بكونها بالة حقيقية نقلت الى استعانة مطلقة
عن ذلك القيد وان استعملها في استعانة مقيدة بكونها بغير الة
حقيقية من حيث انها فرد من افراد المطلقة فالعلاقة التقييد
بنا على الراجح من اعتبار العلاقة من جهة المنقول عنه لان المنقول

عنه

عنه وهو اولى بالمراعاة والاعتبار او الاطلاق بنا على القول الثا ني
من اعتبارها من جهة المنقول اليه لانه المراد من اللفظ او هما بنا على
القول الثالث من اعتبارها من جهتهما معا رعاية لحق كل منهما
واما بالمجاز المرسل الذي بمرتبتين ان لوحظ ان البا نقلت الى
الاستعانة المطلقة عن التقييد بكونها بالة حقيقية ثم نقلت
منها الى الاستعانة مقيدة بكونها بغير الة حقيقية وان استعملها في
هذه المقيدة من حيث خصوصها لا من حيث انها فرد من افراد المطلقة
فالعلاقة التقييد ثم الاطلاق بنا على الراجح الذي يعتبر المنقول
عنه او الاطلاق ثم التقييد بنا على الثاني الذي يعتبر المنقول اليه
او التقييد والاطلاق ثم الاطلاق والتقييد بنا على القول الثا لث
الذي يعتبرهما **قوله** سيد المرسلين اي رئيسهم وزعيمهم والمتقدم
عليهم واذا ثبتت سيادته على المرسلين ثبتت سيادته على غيرهم
بالاولى ولذا اختار هذا اللفظ دون غيره **قوله** وحبيب رب
العالمين خالف مقتضى الظاهر من الاضمار بان يقول حبيبه توصلا
للثنا عليه سبحانه وتعالى بالربوبية وحبيب فعيل يحتمل ان يكون
بمعنى فاعل ويحتمل ان يكون بمعنى مفعول اي محبوب ولا مانع من
ارادتهما معا فانه قد حازهما عليه الصلاة والسلام بنا على جواز
استعمال المشترك في معنييه **قوله** السيد اي الذي ساد قومه
اي تقدم عليهم لما فيه من خصال الكمال والشرف التام وقوله
الكامل ضد الناقص اي الكامل في سيادته وعبوديته لله تعالى
واوصافه بتكميل الله **قوله** الفاتح اي لابواب الايمان والهداية
الى صراط مستقيم وفي المقام استعارة مكنية في الايمان والهداية والابواب
تخييل والفاتح ترشيح ويحتمل انه من الفتح بمعنى الحكم لجعله تعالى حكما
في خلقه ومنه ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وقوله الخاتم اي
للنبيين بمعنى اخرهم بعثا **قوله** الهادي اي الدال وقوله سوا
السبيل من اضافة الصفة للموصوف والسبيل الطريق اي الهادي الى
الطريق المستوية التي لا اعوجاج فيها ويحتمل ان يراد بها الصراط الحسي

والمعنوي او الحق او ما هو اعم **قوله** وحسبنا الله اي كافينا **قوله**
ونعم الوكيل اي الحفيظ وهذه الجملة مركبة من فعل وفاعل والمخصوص
بالمدح محذوف تقديره الله وهو مبتدا مؤخر وجملة ونعم الوكيل
خبره او خبر مبتدا محذوف تقديره الممدوح الله او مبتدا حذف
خبره تقديره الله الممدوح وعلى الاخيرين جملة ونعم الوكيل جملتان
والثانية منهما مستانفة استينافا بيانيا لوقوعها جوابه سؤاله
مقدر تقديره من الممدوح فالجواب الله الممدوح او الممدوح الله وفي
كلامه عطف الانشا على الخبر لان نعم لانشا المدح وان لم يكن طلبا لانه
الانشا لا ينحصر فيه كما تراه في صيغ العقود وعطف الانشا على الخبر ممنوع ع
على التحقيق اذا كان بينهما كمال الانقطاع بلا ايهام خلاف المراد
والجواب ان الواو للاستيناف لا للعطف او ان الجملة الاولى لانشا
الاحتساب فيكونان انشائيتين او يقدر في الثانية مبتدا اي
وهو نعم الوكيل فيكونان خبريتين **قوله** والصلاة استعمالها في
معانيها حقيقة على المشهور من انها من الله الرحمة الخ واما على اختيار ابن
هشام في المغني من انها العطف ثم يتنوع المعاني بحسب ما اسند اليه فيجري
على الخلاف في التضمين امجاز هو ام حقيقة وهي على المشهور من
المشترك اللفظي وهو ما اتحد فيه اللفظ وتعدد فيه الوضع وعلى الثاني
من المشترك المعنوي وهو ما اتحد فيه اللفظ والوضع نحو على الاول ل
كلفظ عين وعلى الثاني كلفظ انسان واما جملة الصلاة برمتها
فمجاز من الاخبار للطلب خلافا لقول سم وغيره بصحة بقائها على
حقيقتها لان القصد الاعتنا واظهار التعظيم **قوله** على اشرف الانام
متعلق بمحذوف خبر الصلاة والسلام اي كائنان على اشرف الانام ويحتمل
ان يكون خبر السلام وخبر الصلاة محذوف نظير ان الله وملايكته في قراءة
الرفع اي يصلي وملايكته يصلون والاول اولى لان في الحذف كلفة لنا
عنها غنية ثم لا يخفى ان هنا استعارة تبعية حيث شبه مطلق ارتباط
صلاة بمصلى عليه بمطلق ارتباط مستعل بمستعلى عليه بجامع شدة
التعلق فسري التشبيه للجزئيات واستعيرت على فيها ثم ان قوله والصلاة

يخ

الخ في بعض النسخ وفي بعضها وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم
تسليما كثيرا دايما الى يوم الدين ورضي الله عن اصحاب رسول الله اجمعين
والحمد لله رب العالمين اهـ وجملة الصلاة في هذه النسخة كالاخرى
خبرية لفظا انشائية معنى واتى بالماضي للمبالغة وفيه من المجاز ما تقدم
في رحمه الله وقوله تسليما مصدر مؤكد لفعله واكد دون الصلاة اتباعا
لاية وسلموا تسليما ولم تؤكد الصلاة فيها لاغنا نسبتها الى الله وملايكته
عن ذلك لافادة تلك الخشية شرفها **قوله** دايما اي مستمرا تاكيد للتسليما
ويحتمل انه راجع لصلى وسلم **قوله** الى يوم الدين متعلق بمحذوف
اي واجعل ذلك مستمرا الى يوم الدين ويحتمل انه متعلق بصلى وسلم والمراد
بيوم الدين يوم الجزا والغرض من ذلك التابيد لا التاقيت **قوله**
ورضي الله الخ جملة خبرية لفظا انشائية معنى وفيها ما تقدم في الجملة
قبلها والله اعلم بالصواب واليه المرجع والماب والحمد لله على كل حال
والشكر له على احسن منوال وهو حسبنا ونعم الوكيل تم وكان الفراغ
من نقله من نسخة مؤلفه عصر يوم الجمعة رابع يوم من شهر رمضان من شهور
سنة الف ومايتين واربعين وثمانية من هجرته صلى الله عليه وسلم
على يد افقر العباد الفقير الى الله تعالى محمد عمر بن
محمد عمر الفاكهاني الشافعي مذهبا غفر
الله له ولوالديه ولمشايخه ولاخوانه في
الله تعالى احيا وامواتا ولجميع
المسلمين والمسلمات والحمد
لله رب العالمين
امين امين
م

ورقة ٧

سطر ٢٧